يشارك في «القمة السعودية ـ الصينية» و«قمة الرياض الخليجية ـ الصينية للتعاون والتنمية» و«قمة الرياض العربية ـ الصينية للتعاون والتنمية» ويحضر التوقيع على عدة اتفاقيات

الرئيس الصيني: سأعمل مع خادم الحرمين وولي عهده على تطوير العلاقات

الرئيس الصيني شي جين بينغ لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي وفي استقباله الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض والأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي (واس)

طائرات سعودية تواكب طائرة الرئيس الصيني

عواصم ـ وكالات: بدأ الرئيس الصيني شي جين بينغ امس زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستمر ثلاثة أيام، تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وتعزيزا للعلاقات التاريخية والشراكة الاستراتيجية المتميزة التي تجمع البلدين، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

وكان في مقدمة مستقبلي الرئيس الصيني لدى وصوله لمطار الملك خالد الدولي أمس، في أول زيارة له للمملكة منذ عام 2016، الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، والأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية.

وستعقد خلال الزيارة قمة سعودية ـ صينية برئاسة خادم الحرمين والرئيس شي، ومشاركة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وقد أعرب الرئيس الصيني عن سعادته بزيارة المملكة العربية السعودية مرة أخرى بعد 6 سنوات، وحضور القمة الصينية ـ العربية الأولى، والقمة الأولى للصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال، في كلمة لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي بالرياض، «يطيب لي بهذه المناسبة أن أتقدم نيابة عن الصين حكومة وشعبا، بأخلص التحيات وأطيب التمنيات للمملكة الصديقة حكومة وشعبا».

وأضاف «تربط الصين والمملكة علاقة وثيقة من الصداقة والشراكة والأخوة، على مدى الـ 32 سنة التي مضت على إقامة العلاقات الديبلوماسية بينهما، وظل الجانبان يتبادلان الفهم والدعم، وتترسخ الثقة الإستراتيجية المتبادلة بينهما بشكل مستمر، وحقق التعاون العملي بينهما نتائج مثمرة في المجالات كافة، ويحافظ الجانبان على التواصل والتنسيق الوثيقين في الشؤون الدولية والإقليمية».

وتابع «تجدر الإشارة بشكل خاص إلى أنه بعد إقامة علاقات الشراكة الإستراتيجية الشاملة بين البلدين في عام 2016 أقود أنا وخادم الحرمين الشريفين العلاقات الثنائية لتحقيق تطور كبير، الأمر الذي عاد بالخير على الشعبين، وأسهم بقوة في تعزيز السلام والاستقرار والازدهار والتنمية في المنطقة».

ولفت إلى أنه سيبحث خلال الزيارة مع خادم الحرمين الشريفين وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان على نحو معمّق العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، والعمل معا على تخطيط تطور العلاقات الصينية السعودية، متطلعا للعمل مع قادة الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي على الارتقاء بالعلاقات الصينية ـ العربية والعلاقات الصينية ـ الخليجية إلى مستوى جديد.

من جهته، قال وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان إن الصين تحتل المركز الأول كشريك تجاري للمملكة، والمركز الأول كوجهة للصادرات والواردات السعودية منذ عام 2018، وان «العلاقات الاقتصادية مع الصين تسير بخطوات متسارعة».

وأكد أن استضافة الرياض للقمم «السعودية ـ الصينية» و«الخليجية ـ الصينية» و«العربية ـ الصينية» تؤكد العزم على تعزيز العلاقات مع الصين. وتشهد زيارة الرئيس شي جين بينغ توقيع أكثر من 20 اتفاقية أولية بقيمة تتجاوز 110 مليارات ريال، أي ما يعادل نحو 29 مليار دولار، إضافة إلى توقيع وثيقة الشراكة الاستراتيجية بين المملكة والصين، وخطة المواءمة بين «رؤية المملكة 2030»، ومبادرة الحزام والطريق، كما سيعلن عن إطلاق جائزة الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي بين السعودية والصين.

وسيتضمن برنامج الزيارة أيضا حضور رئيس الصين «قمة الرياض الخليجية ـ الصينية للتعاون والتنمية»، و«قمة الرياض العربية ـ الصينية للتعاون والتنمية»، وذلك بمشاركة قادة دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية، وذلك «انطلاقا من العلاقات المتميزة التي تربط دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية» مع الصين، وفقا لوكالة «واس». وسيتم خلال القمتين مناقشة سبل تعزيز العلاقات المشتركة في جميع المجالات، وبحث آفاق التعاون الاقتصادي والتنموي.

وأعلنت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أن القمة الخليجية ـ الصينية ستعقد غدا، فيما أكد الأمين العام للمجلس د.نايف الحجرف، في بيان، على أهمية العلاقات الخليجية ـ الصينية، حيث تعد الصين الشريك التجاري الأول لدول مجلس التعاون.

من جهتها، قالت الخارجية الصينية في بيان إن برنامج هذه الزيارة يمثل «أكبر نشاط ديبلوماسي على نطاق واسع بين الصين والعالم العربي منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية».

وأضافت الوزارة أن «زيارة الرئيس الصيني إلى السعودية ستسمح بالارتقاء بالشراكة الاستراتيجية الشاملة لمستوى جديد بين البلدين، وستكون القمة الصينية ـ العربية في الرياض نقطة فارقة في تاريخ العلاقات الثنائية».

وفي إطار الترحيب بالرئيس شي، أقلعت أربع طائرات مقاتلة من سلاح الجو الملكي السعودي لمرافقة طائرته لدى دخولها المجال الجوي السعودي، ثم واكبتها ست طائرات أخرى أثناء تحليقها في أجواء العاصمة الرياض.

ومع وصول طائرة الرئيس الصيني إلى مطار الملك خالد الدولي تم إطلاق 21 طلقة ترحيبية.

شقيقة خامنئي تندد بحكمه وتطالب «الحرس الثوري» بإلقاء السلاح

المحتجون الإيرانيون يتوعدون الدولة بـ«الرعب» وخاتمي للمسؤولين: اعترفوا بالأخطاء قبل فوات الأوان

عواصم ـ وكالات: أضرب العديد من العمال الإيرانيين وقاطع طلاب حصصهم الدراسية امس، وفق ما ذكرت مجموعات حقوقية، بينما أعرب الرئيس الأسبق محمد خاتمي عن تأييده للاحتجاجات التي أشعلتها وفاة مهسا أميني.

ودعت مجموعات شبابية الناس للنزول إلى الشوارع وتحويل «يوم الطالب» الذي يتم إحياؤه سنويا إلى «يوم رعب بالنسبة للدولة».

وأغلقت العديد من المتاجر أبوابها بينما شوهد شباب يخرجون ضمن مسيرات ويهتفون بشعارات احتجاجية في أنحاء البلاد، متحدين في بعض الأحيان الحضور الأمني الكثيف، بحسب تسجيلات مصورة نشرها ناشطون ومجموعات حقوقية على الإنترنت. وأظهر تسجيل مصور نشره مرصد «1500 تصوير»، الذي يتابع منصات التواصل الاجتماعي، طلابا وهم يهتفون في «جامعة أمير كبير للتكنولوجيا»: «لا تخافوا لا تخافوا، جميعنا معا».

بدورها، نشرت منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها أوسلو تسجيلات مصورة لمتاجر مغلقة في طهران وقزوين ومدينة رشت (شمال) وديواندره الواقعة في محافظة كردستان التي تتحدر منها أميني، فضلا عن مدن أخرى.

ونشرت قناة «بي بي سي» الناطقة بالفارسية تسجيلا يظهر طلابا يحتجون على حضور الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي في جامعة طهران، قبل أن تصدهم قوات الأمن.

وفي خطاب أدلى به في حرم الجامعة، أشاد رئيسي بالترحيب الذي لاقاه من الطلبة، رغم التظاهرات وأعمال العنف التي تهز شوارع طهران منذ وفاة أميني في 16 سبتمبر.

وقال بمناسبة «يوم الطالب»، الذي يحيي ذكرى مقتل ثلاثة طلاب بأيدي قوات الأمن في عهد الشاه عام 1953، «أشكر الطلاب الأعزاء وأصحاب النظرة الثاقبة الذين لم يسمحوا بتحول أجواء الجامعة إلى أجواء أعمال شغب».

من جهته، أعرب الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي عن تأييده للحركة الاحتجاجية التي أشعلتها وفاة مهسا أميني، واصفا شعارها الأبرز «امرأة، حياة، حرية» بأنه «رسالة رائعة تعكس التحرك باتجاه مستقبل أفضل».

وقال في بيان أوردته وكالة «إسنا» الإخبارية امس الاول، عشية «يوم الطالب»، إنه «يجب ألا يتم وضع الحرية والأمن في مواجهة بعضهما البعض»، وأضاف «يجب ألا يداس على الحرية من أجل المحافظة على الأمن.. وينبغي عدم تجاهل الأمن باسم الحرية». وتحدث خاتمي أيضا ضد توقيف طلاب قادوا الاحتجاجات التي اندلعت في أنحاء إيران، وقال إن فرض القيود «لا يمكن أن يضمن في نهاية المطاف استقرار وأمن الجامعات والمجتمع».

في الأثناء، نددت شقيقة المرشد الاعلى الإيراني علي خامنئي بحملته القمعية على المحتجين في أنحاء البلاد ودعت الحرس الثوري لإلقاء السلاح، حسبما ورد في رسالة نشرها ابنها المقيم في فرنسا.

وانتقدت بدري حسيني خامنئي، المقيمة في إيران، المؤسسة الدينية منذ عهد المرشد السابق روح الله الخميني حتى حكم شقيقها، حسبما ورد في الرسالة التي تحمل تاريخ «ديسمبر 2022».

وكتبت في الرسالة التي نشرها نجلها محمود مرادخاني على حسابه على تويتر «أعتقد أنه من المناسب الآن أن أعلن انني أعارض تصرفات أخي وأعبر عن تعاطفي مع كل الأمهات اللائي يبكين بسبب جرائم ايران، منذ عهد الخميني إلى عصر الخلافة الاستبدادية الحالي (في حكم) علي خامنئي».

وجاء في الرسالة «على الحرس الثوري والمرتزقة التابعين لعلي خامنئي إلقاء أسلحتهم في أسرع وقت ممكن والانضمام إلى الشعب قبل فوات الأوان».

ألمانيا تُفكّك «مجموعة إرهابية» خططت للانقلاب.. وروسيا تنفي تورطها في العملية

عواصم ـ وكالات: أعلن المدعون الفيدراليون الألمان امس القيام بعمليات مداهمة في أنحاء البلاد واعتقال 25 شخصا من أفراد «مجموعة إرهابية» من اليمين المتطرف يشتبه بتخطيطها لشن هجوم على المؤسسات الدستورية في البلاد، وخصوصا البرلمان.

وأشارت الصحافة والادعاء إلى أن هذه المجموعة الإرهابية تضم متحدرين من نبلاء ألمان وجنود سابقين ومواطنة روسية ونائبة سابقة عن اليمين المتطرف.

وأسفرت العملية عن اعتقال 25 شخصا في جميع أنحاء البلاد، وأعلن المدعون في بيان أنه يشتبه خصوصا في أن هؤلاء «قاموا باستعدادات ملموسة لاقتحام البرلمان الألماني بعنف مع مجموعة صغيرة مسلحة».

وأفادت وزارة العدل عن قائدين مفترضين للمجموعة، وحددت الصحافة الألمانية الأول على أنه الأمير رويس، المتحدر من سلالة ملوك ولاية تورينغن الإقليمية، وهو رجل أعمال سبعيني نأى جزء من عائلته بنفسه عنه، واعتقل في فرانكفورت، وكان يملك قصرا تم اقتحامه قرب باد لوبنشتاين في وسط البلاد.

أما الثاني، فقد أشارت الصحافة الألمانية إلى أنه مقدم سابق في الجيش الألماني، وكان قائد كتيبة مظليات في التسعينيات ومؤسس وحدة القوات الخاصة (KSK)، واضطر إلى مغادرة الجيش في نهاية التسعينيات بعدما خرق قانون الأسلحة.

وذكر بيان النيابة امرأة روسية وصفتها الصحافة الألمانية بأنها رفيقة «الأمير رويس»، وأشار المدعون إلى أنها عملت كوسيطة في محاولة للاتصال بالسلطات الروسية للحصول على دعم محتمل. غير أن وكالتي الأنباء الحكومية الروسية «ريا نوفستي» و«تاس» نقلتا عن السفارة الروسية في برلين نفيها أي علاقة مع مجموعات «إرهابية» أو «غير قانونية» في ألمانيا. وقالت السفارة في بيان «تلفت السفارة الروسية في ألمانيا إلى حقيقة أن المكاتب الديبلوماسية والقنصلية الروسية في ألمانيا لا تقيم اتصالات مع ممثلي جماعات إرهابية أو كيانات غير شرعية أخرى».

ووصف «الكرملين» امس عمليات التوقيف بأنها «قضية ألمانية داخلية».

كذلك، اعتقلت امرأة أخرى أشارت الصحافة الألمانية إلى أنها بيرجيت مالساك وينكيمان، القاضية والنائبة السابقة عن حزب البديل الألماني اليميني المتطرف، والتي كانت عضوا في البرلمان بين العامين 2017 و2021.

وقال المدعون إن المجموعة استلهمت أفكارها من نظريتي مؤامرة الدولة العميقة (كيو أنون) وحركة (رايخ برجر) «مواطنو الرايخ»، اللتين لا تعترفان بشرعية ألمانيا الحديثة. وتصر المجموعة على أن «الرايخ» الألماني «الإمبراطورية الألمانية» لاتزال قائمة على الرغم من هزيمة النازيين في الحرب العالمية الثانية.

أنباء سورية

«قسد» ترفض الوساطة الروسية للانسحاب من شمال سورية

وكالات: أفادت مصادر سورية بتجدد القصف التركي على مواقع المسلحين الأكراد بريف الحسكة الشمالي، في وقت يستمر التجاذب والتفاوض بين أنقرة وعواصم القرار المعنية لاسيما واشنطن وموسكو، اللتان تعملان على ثني تركيا عن العملية العسكرية التي تلوح بها ضد وحدات حماية الشعب الكردية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية «قسد».

وقد أعلن قائد «قسد»، مظلوم عبدي، رفضه الشروط الروسية التي طلبت تسليم السلطة في دمشق المناطق الحدودية مع تركيا، لوقف العملية البرية التي تهدد بها أنقرة شمالي سورية.

وفي تصريحات متناقضة، نقلت وسائل إعلام كردية عن عبدي قوله إن قواته «لم تتسلم هذه المناطق لتسلمها، إنما حررتها» من تنظيم داعش. لكنه قال في مقابلة اخرى مع «الشرق الأوسط» ردا على سؤال حول الاقتراح الروسي بسحب الوحدات الكردية والسلاح الثقيل من المناطق الحدودية، إن هذه القوات غير موجودة في هذه المناطق بشكل رسمي، وأن من يوجد على الحدود حاليا هي قوات حكومة دمشق، وهي تنتشر على كامل الحدود.

وتابع إن قوات الأمن الداخلي «الأسايش» التابعة للادارة الذاتية الكردية، موجودة ولكنها خارج الاتفاقية، مؤكدا أن الأسايش سيتواجدون في كل الأماكن، فهم ليسوا مشمولين بمسألة الانسحاب وجدول الانسحاب.

وأضاف عبدي أنه لا يمكن تفكيك قواته في حال التوصل إلى أي تسوية سياسية بشأن الأوضاع في سورية، معتبرا أن هذه القوات تستطيع أن تكون جزءا من المنظومة الدفاعية السورية مستقبلا.

وأشار إلى أنه «إذا حصل هجوم (تركي) على عين العرب وكوباني ومنبج، فإن ذلك سيكون مشكلة لدمشق أكثر من أن يكون مشكلة بالنسبة لنا، كون قواتها موجودة على الحدود، وهي التي ستكون مستهدفة. وعندها: «على النظام أن يتخذ قرارا إما بالانسحاب وعدم القتال وترك تلك المناطق للجيش التركي والانسحاب منها (..) فهم موجودون هناك مع دباباتهم ومدافعهم وأسلحتهم الثقيلة. وإذا قارنا وجودهم هناك بقواتنا، فهم القوات الأساسية».

وفي واشنطن، جدد المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس قوله إن بلاده تعارض بشدة أي عمل عسكري تركي شمالي سورية. وأضاف أن واشنطن تشعر بقلق من تهديد الضربات الجوية التركية على الجنود الأميركيين الموجودين في المنطقة لمحاربة «الإرهاب».

ميدانيا، قالت مصادر في المعارضة السورية المسلحة إن الجيش التركي قصف بالأسلحة الثقيلة مواقع «قسد» في قرية الكوزلية بريف تل تمر ومحيط بلدة أبو راسين بريف الحسكة ومحيط قرية دير جمال بريف حلب الشمالي.

وأضافت مصادر المعارضة أن «قسد» استهدفت بعدة صواريخ محيط قاعدة عسكرية تركية في منطقة كفر جنة بريف حلب الشمالي.

وكان مصدر تركي رسمي قال للجزيرة، بأن تركيا أعطت مهلة محددة للجانبين الأميركي والروسي لإخراج قسد من منبج وتل رفعت وعين العرب.

وقال المصدر إن أنقرة أبلغت الجانبين الروسي والأميركي بأن المهلة الزمنية لن تمدد، وأن البديل سيكون عملية عسكرية ضد القوات الكردية.

أزمة المحروقات تُعطل الرياضة.. ودعوات التقشف تصل إلى استحضار «إجراءات كورونا»

وكالات: لا حديث في سورية يعلو على حديث أزمة المحروقات التي اصابت بالشلل معظم مناحي الحياة، فيما يجهد جهابذة الاقتصاد والسياسة في البحث عن حلول ليس اقلها اعلان يومي الأحد المقبل والذي يليه عطلة رسمية، فضلا عن مقترحات بجعل العطلة الاسبوعية ثلاثة ايام بشكل دائم وتقليص ساعات العمل واعداد الموظفين، وغيرها من الحلول التي لا يمكن ان تستمر ما لم يتم حل لب المشكلة بإيجاد توريدات ثابتة للمحروقات.

وما يفاقم الازمة الانهيار المستمر لليرة التي لامست الـ 6 آلاف، مسجلة 5880 ليرة مقابل الدولار الأميركي.

ووصلت حالة الشلل الى الرياضة، اذ اعلن الاتحاد السوري لكرة القدم تأجيل مباريات المرحلة السابعة من مسابقة الدوري السوري الممتاز ومثله تأجل دوري كرة السلة والسبب واحد «صعوبة تنقل الأندية لعدم توفر المشتقات النفطية» بحسبما اورد موقع جريدة «الوطن».

ومع دخول الشتاء، زادت أزمة وقود التدفئة في معظم المحافظات، واصبحت حركة المواصلات والنقل العام شبه معدومة، وبالنسبة للكهرباء حدث ولا حرج، فقد تجاوزت ساعات التقنين اليومية العشرين ساعة قطع مقابل ساعة وصل في بعض المناطق، في حين أن التيار يغيب لأكثر من يوم في مناطق أخرى.

وعلى سبيل البحث عن حلول، أشاد الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة حلب د.حسن حزوري في تصريح لـ «الوطن» بتعطيل الجهات العامة يومي الأحد المقبلين، محبذا اتخاذه بشكل دائم لأن هذا الأمر يوفر تكاليف التشغيل للمؤسسات الحكومية العامة والتابعة للقطاع المشترك ومن شأنه توفير الوقود لوسائل نقل الموظفين، لكن هذه العطلة لن تحل المشكلة بالشكل الأمثل.

كما اقترح د.حزوري تخفيض عدد ساعات الدوام اليومي إلى النصف ما دامت البلاد تمر بأزمة في تأمين المشتقات النفطية لتوفير نصف عدد ساعات التشغيل، وكذلك تفويض المديرين بالمحافظات بتخفيض عدد الموظفين في الأقسام إلى النصف أيضا وفق نظام تناوبي، في ظل وجود فائض كبير بأعداد الموظفين في المؤسسات الخدمية والأعمال الإدارية، وهو ما من شأنه توفير مليارات الليرات شهريا على الحكومة من خلال توفير نفقات التشغيل وعدد ليترات المحروقات إلى 50٪، كما حصل تماما خلال الحجر الصحي في ذروة انتشار جائحة كورونا في عام 2020.